المصالح الأمريكية والأوروبية بالمنطقة .

■■ الحلقة الرابعة عشر

... حِلف الشيطان

.. شهد (يونيو ٢٠١٢) أحداثاً متسارعة ومتصاعدة من جانب جماعة الإخوان ضد «المجلس الأعلى للقوات المسلحة» و«القضاء»، فقد أعلنت الجماعة أنها (تلعب على المكشوف لإنتزاع السلطة) وإتضح أن كافة القوى السياسية والأحزاب تلعب دور (السَنيد) للإخوان - بقصد أو بدون قصد - للنيل من القوات المسلحة من أجل وصول مرشح الإخوان لرأس السلطة فى مصر.

.. أصدرت جماعة الإخوان بياناً تطالب فيه بتغيير رئيس المحكمة الدستورية العليا وعدد من أبرز أعضاءها وحاصروها والتى سرعان ما قامت بالحكم ببطلان انتخابات مجلس النواب وقضت بـ«حل البرلمان» ، كانت المنافسة قد إشتعلت بين «الفريق أحمد شفيق» و «محمد مرسي - مرشح الإخوان» فى انتخابات الرئاسة .. وقام المجلس الأعلى للقوات المسلحة

بإصدار إعلاناً دستوريا يحدد فيه سلطات الرئيس الجديد خاصة بعد «حل البرلمان» وعدم وجود دستور للبلاد .. فما كان من الإخوان أن رفضوا ذلك ، وتوالت الأحداث بالكشف عن عملية كبرى تزوير لبطاقات التصويت خطط لها الإخوان بالتعاون مع عدد من العاملين من المنتمين للجماعة فى المطابع الأميرية .. وهذه أهم المعلومات المتعلقة بالقضية .. وهى كالآتى :

١- ألقت الشرطة القبض على عاملين إخوان بالمطابع الأميرية منهم «ربيع - بتفتيش منزله تم ضبط ٢٨٠ ألف جنيه فوق الدولاب فى غرفة نومه» و «على - بتفتيش منزله تم ضبط ٤٠٠ ألف جنيه تحت سرير غرفة نومه».

٢- المتهمين الإثنين - ربيع وعلى - إعترفا تفصيلياً بتزوير (٢) مليون بطاقة انتخابية وحصلوا على هذه الأموال من (٤) قيادات إخوانية كبرى.

٣- تم الكشف عن وجود دور كبير لـ«رجل اعمال قبطى - تحالف مع الإخوان ووعدوه بتولى منصب نائب الرئيس» فى هذه القضية.

٤- أحد المستشارين فى نيابة العجوزة وهو (.....) تولى التحقيق فى القضية وإكتشف جميع خيوط القضية كاملةً وبعد الإنتهاء من التحقيقات إتضحت أمامه كافة خيوط القضية ، لكنه قرر حفظها فيما بعد، وكانت الصدمة حينما تم نقل هذا المستشار ليعمل فى المكتب الفنى للنائب العام وليتولى بعدها منصب «المتحدث الرسمى بإسم النيابة العامة» فى عهد النائب العام الإخوانى طلعت عبدالله وإنضم فيما بعد إلى (حركة قضاة من أجل مصر) والتى تنطق بما ينطق به الإخوان .

.. كان الإخوان يتابعون الأحداث بدقة شديدة لأنهم (هُم من يصنعونها).

-- بعدها إضطر المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإصدار إعلاناً دستورياً

مُكملاً من أجل تشكيل مجلس الدفاع الوطنى وإعطاء الشرطة العسكرية حق الضبطية القضائية وإنتقال التشريع للقوات المسلحة لحين إنتخاب برلمان جديد أو وضع دستور جديد.

--- هنا برز دور «التنظيم الدولى للإخوان» وأدركوا أن وصولهم للسلطة فى مصر بات أمراً وشيكاً ولابد من تحقيقه بكافة الوسائل ، وقرروا السير فى عدة إجراءات منها :

١- دعوة اعضاء الإخوان وحلفاءهم للتظاهر فى ميدان التحرير والإتفاق على هتاف واحد وهو (يسقط .. يسقط حكم العسكر) وبمشاركة حزب الوسط وحركة ٦ إبريل والدعوة السلفية والسلفية الجهادية.

٢- تسليح جميع المنتمين للتنظيمات الارهابية فى سيناء والإتفاق معهم على (إما نجاح مرشح الجماعة أو الخراب والدمار والفوضى والعنف).

٣- التنسيق مع حركة حماس وحزب الله اللبنانى وبعض أعضاء الحرس الثورى الإيرانى المتواجدين فى غزة من أجل إشعال سيناء والسيطرة على جميع المقرات الأمنية وإعلان «الإمارة الإسلامية» فى حال عدم إعلان فوز مرشح الجماعة محمد مرسي.

٤- دعوة جميع المشايخ المنتمين للجماعة للإفتاء بضرورة تسميه «محمد مرسي» بأنه (مرشح الثورة) وأن الدفاع عنه والوقوف بجانبه «واجب شرعى».

.. رغم حالة الصدام الواضحة التى تبنتها جماعة الإخوان ضد «المجلس الأعلى للقوات المسلحة» وإدعائهم بأن الجيش لن يسلم السلطة ، فقد خرج جميع قيادات مكتب الإرشاد للنيل من مصداقية الجيش وإدعوا أن «محمد مرسي - مرشح الجماعة» هو الفائز فى انتخابات الرئاسة قبل إعلانها رسمياً .. وفى هذا الشأن تم

الكشف عن عدة مفاجأت خطيرة جداً منها :

١- رصد لقاءات بين قيادات إخوان والإعلامى «حمدى قنديل» من أجل قيامه بتولى قيادة المثقفين للدفاع عن «مرسى» وبالفعل خرج «حمدى قنديل» ليُصرح ويقول : لن تهدأ مصر وتستقر إذا أُعلن فوز «الفريق احمد شفيق».

٢- رصد لقاءات فى محافظة أسوان بين «عصام الحداد - قيادى إخوانى» وعدد كبير من الدبلوماسيين السودانيين ومنهم «على بركة - ممثل منظمة الدعوة الإسلامية المدعوم من أمريكا» وتم فيه : تقديم «الحداد» الوعد بإنهاء تسهيل التنازل عن حلايب وشلاتين للسودان فى أقرب وقت وفتح الأمر على «محمد مرسي» حال جلوسه على مقعده الرئاسي فى أول يوم له برئاسة الجمهورية فى سرية شديدة وأن هذا الأمر يحتاج الى قيام «مرسي» بإقناع القوات المسلحة .. وهذا يعتبر إعتراف ضمنى من الإخوان أن حلايب وشلاتين سودانية ، لكن ما المقابل الذى سيحصل عليه الإخوان من جراء ذلك ؟

- قيام السودان بمساعدة الإخوان وتهريب سلاح لعناصرهم حال عدم إعلان فوز مرسي بالرئاسة.

- حصول قيادات الإخوان على أموال طائلة - أطلقوا عليها عمولة - نظير تسهيل الإنتهاء من التنازل عن حلايب وشلاتين السودان ، ليس هذا فقط بل حصولهم على قطع أراضي فى السودان لزراعتها والإستفادة منها:

- قيام السودان بإستثمارات كبرى فى مصر لدعم حكم الإخوان.

٣- رصد أعمال سرية مشبوهه يقوم بها «جهاد الحداد» مع مؤسسة «ويليام جيفرسون كلينتون» غرضها الترويج لـ (الإخوان والتشهير بالجيش) والتواصل مع (٣) مكاتب لهم فى «لندن».

٤- رصد لقاء سرى بين «خيرت الشاطر» و «خالد مشعل - رئيس المكتب

السياسي لحركة حماس» للتهيئة الإجواء لإقتحام الحدود والدخول والإنتشار فى سيناء وتخزين سلاح فى «جبل الحلال» وإنتظار أى تعليمات جديدة.

٥- رصد إتصالات تليفونية بين أحد قيادات مكتب الإرشاد و «عزام التميمى - فلسطينى معه جنسية بريطانية وعضو التنظيم الدولى للإخوان» تضم : تحريضات علنية ضد الجيش وتأكيدات بأن (مصر على فوهة بركان وتنتظرها براكين وإنفجارات وأعمال عنف وإغتيالات).

٦- رصد إتصالات بين قيادات مكتب الإرشاد و «عبدالبارى عطوان - صحفى فلسطينى ورئيس تحرير صحيفة القدس العربي» مفاداها : ضرورة التنسيق بين عناصر إخوانية فى مصر معه من أجل التواصل مع «صحيفة الجارديان - التى إشترت قطر ٩٠ ٪ من أسهمها» والتواصل أيضاً مع «قناة الحوار - التى تبث من لندن ومملوكة للتنظيم الدولى ويترأسها عبدالرحمن النعيمى الإرهابي القطرى» من أجل نقل أحداث غير حقيقية وفبركة فيديوهات ضد الجيش .